

فاعلية برامج التلفزيون و أثرها في البناء الاجتماعي بالتطبيق على برنامج بيتنا في التلفزيون القومي «دراسة وصفية تطبيقية مسحية»

د. أسماء عبد الله علي محمد الحسن

ملخص

تناولت الدراسة فاعلية برامج التلفزيون و أثرها في البناء الاجتماعي بالتطبيق على برنامج بيتنا في التلفزيون القومي. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي و أدوات جمع البيانات الملاحظة و الاستبانة ، و لاجراء التحليل الاحصائي ، استخدمت الباحثة البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS). هدف البحث الي التعرف على ماهية البناء الاجتماعي ، و معرفة الدور الذي يقوم به برنامج بيتنا في البناء الاجتماعي مع التركيز على دور التلفزيون في نشر الوعي و الاسهام في غرس قيم الروابط الاجتماعية. توصلت الباحثة الى عدة نتائج ، اهمها: أن فقرات برنامج بيتنا في التلفزيون القومي تعمل على تماسك المجتمع و بنائه الاجتماعي و أن الفقرات الاجتماعية للبرنامج تحث على التواصل الاجتماعي و صلة الأرحام و الأقارب ، و أيضا الفقرات الاقتصادية في البرنامج ترشد المشاهدين الى زيادة الانتاج و رفع مستواهم المعيشي. توصلت الباحثة الى عدد من التوصيات و من أهمها: اشراك أكبر عدد من الباحثين و العلماء و استضافتهم لتوعية المجتمع للحفاظ على تماسكه و بنائه الاجتماعي ، و كذلك أن تركز الاستراتيجيات الاعلامية للتلفزيون القومي على زيادة و تنوع البرامج الاجتماعية التي تضيف للمجتمع سلوكا و تعاونا ليصبح مجتمعا متماسكا و قويا.

• أستاذ مساعد - جامعة سنار - السودان.

Abstract

The study dealt with the effectiveness of the television programs and their impact on social construction by applying Baytna Program on Sudan National Television. The researcher used the descriptive survey method. The observation and questionnaire were used as tools to collect data. To carry out the statistical analysis, the researcher used the Statistical Program for Social Sciences (SPSS). The study aimed to identify the nature of the social structure; to focus on the role of television in spreading awareness and contributing to social construction; and to recognize the role played by the Baytna Program in social construction. The researcher reached several results, the most important of which were: the sections of Baytna Program on the national television worked on the solidarity of society and its social construction, and that the social programs of the Baytna program encouraged social communication and the connection of relatives, and also the economic sections of the program guided audience to increase production and raise their standard of living. The researcher reached a number of recommendations, the most important of which were: involving the largest number of researchers and scholars and hosting them to direct the community to maintain its consolidation and social bond, as well as focusing the media strategies of the national television on increasing and diversifying social programs that add to the community performance and cooperation to become a interrelated and strong commun.

مقدمة

بما أن التلفزيون هو احد وسائل الإعلام المهمة والواسعة الانتشار، وقد أصبحت سرعت انتشار المادة الإعلامية المقدمة عبر وسائل الإعلام المختلفة والمتطورة تفوق الخيال، مما جعل التغيير في المجتمعات أكثر وأسرع بما تتلقاه من رسائل وثقافات متنوعة نجد إن المجتمعات الأكثر حظا في التعليم تسخر هذه الرسائل للفائدة وتعمل على تطوير نفسها فتصبح مجتمعات منتجة و متماسكة ومستمرة دوماً إلى الأفضل .
إن برامج التلفزيون لها جاذبية خاصة إذ أنها ترتبط في أذهان الجماهير بالترفيه والإمتاع بالإضافة إلى ما تقدمه من ألوان الإعلام والتثقيف وهي خدمات يومية ومتجددة تستطيع ملاحقة الفرد والبقاء في ذهنه أطول فترة وبذلك يمكن أن تحدث تأثيراً كبيراً في حياة الفرد .

مشكلة البحث :

جاء إحساس الباحثة بالمشكلة من خلال اهتمام جمهور ولاية سنار بمتابعة برامج التلفزيون القومي وخاصة برنامج بيتنا الذي تقدم فيه فقرات مختلفة ومتنوعة تريد أن تقف الباحثة على مدى إسهام هذا البرنامج في البناء الاجتماعي بولاية سنار؟
تساؤلات الدراسة :

- ١/ ما مدى مشاهدة الجمهور لبرامج التلفزيون؟
- ٢/ هل يسهم برنامج بيتنا بفقراته المختلفة في توطيد العلاقات الاجتماعية؟
- ٣/ هل برنامج بيتنا بفقراته يزيد من الوعي والإدراك عند المجتمع ويعمل علي تماسك الأسرة؟
- ٤/ هل الفقرات التربوية التي يقدمها البرنامج تساعد الآباء في تربية الأبناء وتجعل بذلك المجتمع متماسك وواعي ومنتج في مختلف المجالات؟

أهداف الدراسة :

- ١/ الوقوف علي دور التلفزيون في نشر الوعي والإسهام عبر برامجه في البناء الاجتماعي لمجتمع ولاية سنار .
- ٢/ الوقوف علي برنامج بيتنا بالتلفزيون القومي .
- ٣/ معرفة إسهام برنامج بيتنا في البناء الاجتماعي لمجتمع ولاية سنار .
- ٤/ الحصول علي نتائج علمية تسهم وتضيف في إعداد رسالة إعلامية مثلى يستفيد منها المجتمع .

المنهج وأدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، كما استخدمت الباحثة ادوات جمع البيانات الملاحظة والاستبيان .

مجتمع البحث :

الإطار المكاني: ولاية سنار (عينة من مشاهدي التلفزيون القومي بولاية سنار).
الإطار الزمني : الفترة من يناير ٢٠١٣ م حتي ديسمبر ٢٠١٥ م).

المفاهيم والمصطلحات :

فاعلية : يقال فعالية وفاعلية وجمعها الفعال وهذا باعتبار أنها وصف لكل ما هو فاعل وكون الشيء فاعلاً وتقول شاب يتصف بالفاعلية ودواء لا فاعلية له ، و الفاعلية التأثير وتقول فعلى بمعنى أثر تأثيراً وبهذا فاعلية في اللغة يقصد بها قوة التأثير واصطلاحاً يقصد بها التأثير الفعّال وغالباً ما يكون مرغوب^(١).

برنامج: وهو ما ينشر في الإذاعة والتلفزيون ويستخدم للإشارة إلى الشكل الفني الذي يشمل مساحه زمنية وله أسماء ثابتة ويقدم في مواعيد محده ثابتة يومياً أو أسبوعياً أو شهرياً ليعرض مادة من المواد الفنية و الثقافية و العلمية.... الخ^(٢).

(١) محيو.

(٢) محيو.

التلفزيون : وسيلة من وسائل الاتصال تعتمد على الصوت والصورة في آن واحد ومن ثم فقد جمعت بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص التلفزيون المسموعة والمرئية.

البناء الاجتماعي : هو النموذج المستمر للتنظيم الداخلي لجماعة ما أي انه يتضمن مجموعة العلاقات الموجودة بين أفراد الجماعة بعضهم مع بعض من ناحية والموجود بينهما وبين جماعة أخرى من ناحية ثانية.

ويشير مفهوم البناء بالمعنى الواسع إلى العلاقات المتبادلة التي تربط بين مجموعة من الأجزاء ليشكلوا كلاً متماسكاً .

أولاً: ماهية البرامج التلفزيونية:

البرامج هي تلك الأشكال التي ترسلها وسائل الإعلام إلى الجمهور باختلاف مستوياتهم العلمية وإخبارهم بالأحداث ، وغرس قيم المجتمع وعاداته ، وإثراء ثقافتهم مما يساعدهم على التكيف مع الحياة والترفيه عنهم لمساعدتهم على بسط حالتهم المزاجية لسد حاجاتهم وإشباع رغباتهم^(١).

فالبرامج هي الأنماط التي يبثها التلفزيون إلى مشاهديه بهدف إعلامهم بالأحداث التي تجري حولهم والتي تمس مصالحهم ، وتثري ثقافتهم ، وترفه عنهم كل هذا في إطار سياسة وإستراتيجية واضحة المعالم وقائمة على نتائج الأبحاث العلمية وكلمة برامج سواء إن كانت إذاعية أو تلفزيونية لأتخرج عن كونها بث مواد ومضامين متنوعة إلى مختلف فئات الجماهير والمستمعين والمشاهدين كما تعني أيضاً برامج محددة إلى جمهور محدد من قبل إذاعة أو تلفزيون محدد^(٢).

وتنقسم البرامج التلفزيونية إلى عدة أقسام نذكر منها :

الأخبار والبرامج السياسية :

وهي من أكثر أنواع البرامج تأثيراً في وعي الجمهور وإدراكهم للأمور السياسية والأخبار المهمة والأحداث في مجتمعهم أو منطقتهم الجغرافية والدول

(١) محيو.

(٢) محيو.

المجاورة لهم ويهتم قطاع كبير من جمهور التلفزيون بمتابعة الأخبار والبرامج الإخبارية حتى يكون على علم ووعي تام بما يجري من حولهم في إطار وطنهم والدول الأخرى على اختلافها.

البرامج الحوارية :

هي نوع من البرامج يبيثها لتلفزيون وترتكز على المادة الكلامية من أحاديث وحوار ومناقشات وتتنوع موضوعاته وتتباين بشدة بين موضوعات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وإنسانية ومن أشكالها ما يأتي^(١):

١/ الحوار أو المقابلة :

تعد برامج الحوار والمقابلة من أنجح البرامج فالمقابلة فن وله هدف محدد ويحتاج إلى معد متمرس في هذا الشكل من البرامج والمقابلة لها عدة أنواع أما الحصول على معلومة أو الوقوف على رأي أو عرضا لشخصية .

٢/ البرامج التسجيلية :

وهذا الشكل يعتمد على مقدم البرامج وعلى الفيلم فالمديع يقوم بربط موضوع الأفلام ببعضها البعض من أجل تحقيق الوحدة الموضوعية في البرنامج فإذا تحققت الوحدة الموضوعية ينجح البرنامج في تحقيق هدفه وتتخلص مهمة المعد التلفزيوني في هذه البرامج على عملية انتقاء الأفلام وفقا لموضوع الحلقة ، ومن جماعة العمل المخرج والمعد ومقدم البرنامج ، بالإضافة إلى أنه يقع على المعد ترتيب الأفلام وإعداد الشرائح اللازمة لها وكتابة فقرات الربط بين الأفلام^(٢).

٣/ الندوات والمناقشات :

وهي البرامج التي تهدف إلى تبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة وهي من أنجح البرامج التلفزيونية التي يقبل الجمهور عليها لأنها تناقش وتتناول المواضيع والقضايا التي تكون موضع جدل واختلاف في وجهات النظر بين الأفراد والجماعات.

(١) محيو.

(٢) محيو.

١/ **المائدة المستديرة:** وهو تعبير يشير إلى اجتماع المشاركين في الندوة حول مائدة داخل الإستديو يتبادلون ووجهات النظر والرأي في الموضوع المطروح من خلال أسئلة يوجهها إليهم مدير الندوة^(١).

٢/ **المنظرة:** وهو المناقشة الثنائية عادة حول موضوع يمثله طرفين من الأطراف يحمل كل منهما رأي ووجهة نظر مختلفة ، وقد يلتقي الطرفان وجها لوجه في داخل الأستوديو أو يكون كل منهما بمكتبة أو بلده ويرى الآخر على شاشة التلفزيون عبر الأقمار الصناعية^(٢).

٣/ **الندوات الجماهيرية:** المقصود بها ذلك النوع من برامج المناقشات والندوات التي يحضرها جمهور من المشاهدين أو المستمعين ،ومثل هذه الندوات يمكن انعقادها داخل الاستوديوهات المناسبة لذلك ، أما بالنسبة لمشاركة الجمهور في هذه الندوة فالأمر مختلف تماما فقد يكون وجود الجمهور لمجرد التواجد ومتابعة الحوار والمناقشات فقط، وفي حالات أخرى يشترك الجمهور في المناقشات بالفعل ويتم ذلك عن طريق توجيه الأسئلة وبالمشاركة بالتعليق وإبداء الرأي في ما يقال أو إضافة إلى ما قيل بالفعل^(٣).

٤/ **برامج الأسرة:**

تعود برامج الأسرة الي أن التلفزيون يقدم للأسرة برامج تتعلق بالتسلية والترفيه والثقافة والأخبار كما أنه يعمل على نشر وتدعيم الاتجاهات السائدة في أوساط الجمهور ،والترفيه عن الإنسان في ظل التعقيدات التي دخلت على الحياة المعاصرة.

أ- **برامج الأطفال:** تأتي برامج الأطفال على رأس البرامج التي تجذب الأطفال نحوها فيقبلون على مشاهدتها ومتابعة ما يدور بها من أحداث ،ومن ثم يمكن

(١) محيو.

(٢) محيو.

(٣) محيو.

أن تصنع لهم بيئة تربوية هائلة لغرس القيم والاتجاهات الحميدة لديهم، هذا ويرى بعض علماء الاجتماع أن لهذه البرامج دورا بارزا في مجال تنشئة الطفل ورعايته اجتماعياً^(١).

ب- **البرامج التثقيفية** : وهي برامج التوعية والإرشاد وهناك المسلسلات والدراما^(٢).

ثالثاً: مفهوم البناء الاجتماعي:

ولابد من الإشارة إلى أن استعمال هذه المفردة لم يظهر من بنات أفكار علماء الاجتماع، بل كانت تستعمل في مجال القواعد اللغوية وعلم التشريح في نهاية القرن السابع عشر والإشارة إلى هيكل الإنسان البدني المتكون من أعضاء مترابطة بشكل منتظم تملك المرونة الحركية ثم استعملت بعد ذلك من قبل علماء الأحياء في القرن الثامن عشر أمثال هربرت سبنسر وأصحاب المظهر الطبيعي (الذي ينكر أن للحادثة أو للشك معنى خارق للطبيعة، وأن النواميس العلمية مؤهلة لتعلل جميع الظواهر) إذ قاموا بمقارنة جسم الإنسان بالمجتمع الإنساني وملاحظة أجزاء الكل وكيفية ارتباط بعضها ببعض^(٣).

البناء الاجتماعي عند راد كليف براون:

يرى راد كليف براون أن كلمة بناء تشير بالصورة إلى وجود نوع من التنسيق والترتيب بين "الأجزاء" التي تدخل في تكوين الكل الذي نسميه "بناء" وعلى هذا الأساس يكون للمقطوعة الموسيقية "بناء" وللجملة "بناء" وللبنية أيضاً "بناء" وذلك لأن ثمة علاقات وروابط معينة تقوم بين هذه "الأجزاء" التي تؤلف الكل وتجعل منه بناء متماسكا ومتمايزا. وبمقتضى هذا الفهم تكون "الوحدات الجزئية" الداخلة في تكوين "البناء الاجتماعي" هي "الأشخاص" أي أعضاء المجتمع الذين يحتل كل منهم مركزا

(١) محيو.

(٢) محيو.

(٣) محيو.

معينا يؤدي دوراً محدداً في الحياة الاجتماعية .

وهذه نقطة جوهرية في نظرية براون لان الإنسان كمفرد لا يعتبر جزءاً مكوناً في البناء فالمهم هنا هم أعضاء المجتمع من حيث هم أشخاص وليس من حيث هم أفراد والتفرقة بين الشخص والفرد تفرقة هامة في هذا الصدد فيمكننا أن ننظر إلى كل إنسان يعيش في المجتمع من ناحيتين : من حيث هو فرد ومن حيث هو شخص فهو كفرد عبارة عن كائن عضوي بيولوجي أي مجموعة هائلة من الجزئيات التي تنتظم في بناء مركب تجري في داخله مادام حيا . أما الإنسان كشخص فأنه عبارة عن مجموعة من العلاقات الاجتماعية فهو مواطن أب زوج يمارس مهنة معينة وهو عضو في نقابة أو دائرة انتخابية —ويمكننا أن نلاحظ إلى كلاً من هذه الأوصاف تشير إلى علاقة اجتماعية محددة أو إلى مكان معين في البناء الاجتماعي^(١) .

وهذا بالضرورة معناه إدخال نظام القيم باعتباره عاملاً هاماً في توجيه أفعال الناس والتحكم في علاقات بعضهم ببعض إذا لا بد ننظر إلى البناء الاجتماعي ليس على أنه نسق من العلاقات وأنواع الروابط الموجودة بين الناس وأفعالهم فحسب بل وأيضا على أنه نسق من المعايير ، أي أنه يمكن اعتبار البناء الاجتماعي جزءاً أو مظهراً هاماً لما يمكن تسميته بنسق القيم . ولكنه ليولف ذلك النسق كله ومن الضروري أن ندرك أن توقعات الناس عن تحقيق هذه المعايير ترتبط بنسق المعايير الخلقية وإن كان يمكن تمييزها عنه^(٢) .

ومهما يكن من شيء فإن مفهوم البناء الاجتماعي يتضمن وجود مبدئين أساسيين ومتكاملين .

المبدأ الأول: هو مبدأ الاستمرار في الزمن ويصدق ذلك على الجماعات وعلى العلاقات الاجتماعية التي تؤلف البناء الاجتماعي . فالجماعات الكبيرة التي تحتفظ لعدة أجيال بكيانها وهيكلها ونظام تقسيماتها الداخلية ونمط علاقاتها بعضها ببعض ووحدات

(١) محيو .

(٢) محيو .

بنائية في نظر كل علماء الاجتماع والإنثر بيولوجية بغير استثناء وذلك بعكس الزمر الاجتماعية المؤقتة السريعة الزوال التي يتفق معظم العلماء على إخراجها من البناء الاجتماعي. والمثل تعتبر العلاقات الدائمة التي تقوم بين هذه الجماعات علاقات بنائية وتعبر عن مواقف بنائية بعكس العلاقات التي تقوم بين الأفراد والتي يمكن وصفها بأنها علاقات اجتماعية فحسب. ومع أن راد كليف بروان يعتبر العلاقات الثنائية جزءاً في البناء الاجتماعي^(١).

المبدأ الثاني: هو أن العلاقات الثابتة المستمرة التي تقوم بالضرورة بين الجماعات المتماصة التي ينقسم إليها المجتمع تتخذ شكل أنساق ونظم تلعب دوراً هاماً في الحياة الاجتماعية أو بمعنى آخر تؤدي وظيفة اجتماعية معينة كما هو شأن علاقات القرية والعلاقات السياسية والعلاقات الاقتصادية، وهذا معناه أن الدراسات البنائية لا يمكن أن تقف عند حد الاهتمام بالظواهر الاجتماعية من حيث هي كذلك، وإنما لابد لها من أن تدرس النظم والأنساق التي تتألف بدورها من ظواهر وعلاقات مشخصة.

رابعاً: أنساق البناء الاجتماعي:

نشوء الكيان (النسق): يبني النسق الهيكلي على حاجات الإنسان المتنوعة والمتكاثرة، منها الحياتية (البايو لوجيه) والنفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، إذ تزداد وتتفاقم مع تطور ونمو الحياة الاجتماعية. وبسبب القدرة المحدودة عند الإنسان فأنه لا يستطيع إشباعها بمفرده، بل بتوافر جهود ومناشط العديد من الأدميين ألافراد بشكل منظم حسب قواعد ومعايير اجتماعية، لكي يتم توظيفها واستثمارها من أجل إشباع تلك الحاجات. ليس هذا فحسب، بل إن هذه الحاجات تولد - فيما بعد - حاجات أخرى تتطلب استحداث تنظيمات كيانيه أو (نسقيه) أو يتبناها أحد فروع الكيان ويحولها إلى اهداف أولى له وهذا يستدعي إقامة شبكة من الأدميين (اصطحاب الحاجة الاجتماعية) تخضع لمجموعة معايير وقواعد تنظيمية.

(١) محيو.

وإزاء هذا الاستدعاء تنشأ الجماعة الاجتماعية التي تتحول مؤخرًا إلى تنظيم ومن ثم إلى مؤسسة وبعد نضجها تنتقل إلى طوار الفرع الكياني الذي يغذي وينشط الكيان الهيكلي للمجتمع^(١).

٢/ النسق الاقتصادي :

النسق الاقتصادي هو مجموع الوسائل التي يوظفها الإنسان في استخلاص موارده المحدودة وتخصيصها لإرضاء رغباته المحدودة، وتشمل هذه الوسائل عمليات الإنتاج والتوزيع والاستهلاك لكافة السلع والخدمات الضرورية لتلبية مختلف الحاجات الإنسانية. رغبات الإنسان لا حدود لها وحاجاته المادية لا تنتهي، وهي متعددة ومتنوعة، وفي أحيان كثيرة متضاربة يصعب التوافق فيما بينها، والسبيل الوحيد لقضاء هذه الحاجات، التي تنمو وتتعاظم مع استمرار التطور التقني والحضاري، هو ما تجود به ثروات البيئة الطبيعية على الإنسان من موارد والتي مهما بدت لنا كميتها وفيرة تبقى محدودة لا يمكن لها أن تفي بكل الحاجات لكل الناس في كل الأوقات^(٢).

٣/ النسق الضبط الاجتماعي القانوني :

القانون والمجتمع صنوان متلازمان، فلقد ظهر مع ظهور المجتمعات والحضارات، فالقانون ظاهرة اجتماعية لها تاريخها وماضيها في الفكر السياسي والاجتماعي. فلقد نشأة الدولة كمجتمع سياسي منظم ومنضبط .

ولاشك أن البدايات الأولى للقانون هي بدايات حضارية تتزامن أصلاً مع ظهور أو تكوين "مجتمعات" حيث انبثقت الصور الأولى لأشكال التشريع^(٣).

٤/ النسق السياسي :

النسق السياسي هو النظام السياسي وهو شكل من حكم الدولة وذلك باعتماد مفهوم معين للسيادة والمبادئ التي يستلهمها الحكم والتميزات والعلاقات بين

(١) محيو.

(٢) محيو.

(٣) محيو.

الحاكمين والمحكومين وبين مختلف السلطات العامة ويمكن تعريفية أيضا بأنة مجموعة من المؤسسات السياسية داخل النظام اجتماعي نظام ديمقراطي ليبرالي جمهوري استبدادي.....الخ.

خامساً: أثر الإسلام في البناء الاجتماعي:

لقد رأينا أن المجتمعات الحديثة مجتمعات مركبة أي تتكون من جماعات اجتماعية مختلفة، فهناك جماعة الرجال وجماعة النساء وجماعة الشباب وجماعة الأطفال، وهناك جماعة انقسمت على أساس المهنة فهناك جماعة المهندسين، وجماعة الأطباء وجماعة المدرسين، وجماعة الأطباء وجماعة الطلاب وجماعة العمال وغيرها وهناك جماعات تقوم على أساس أنواع أخرى من العلاقات. وعلى ما رأينا أيضا أن كلا من هذه الجماعات لها معاييرها التي تختلف من جماعة لأخرى. ذلك يعني أن المجتمعات الحديثة لا يسودها مجموعة واحدة من المعايير، بل عدة مجموعات من المعايير بعدد الجماعات على ما رأينا في الفقرات السابقة، وقد تتضارب مصالح هذه الجماعات فيشتد الصراع بين معايير كل جماعة وأخرى فتعتبر كل جماعة من الجماعات الاجتماعية الجماعة الأخرى جماعة خارجية، مثل ما يحدث بين العمال وأصحاب رؤوس الأموال في المجتمعات الغربية فكل جماعة من هاتين الجماعتين تعتبر نفسها جماعة داخلية والأخرى جماعة خارجية، فمثلا نرى اتحادات أصحاب الأعمال يقابل اتحادات ونقابات العمال وهكذا بين الجماعات المختلفة وهذا يؤدي بدوره إلى حدة الصراع بين الجماعات الاجتماعية داخل المجتمع مما يهدد المجتمع بالتفكك والانحيار^(١).

ففي الدين الإسلامي يعتبر المعيار الأساسي الذي ينظم العلاقات الاجتماعية بين أعضاء المجتمع وهو معيار ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الحجرات: ١٠].

فهو يجعل من المسلمين جماعة واحدة، فلا جماعة داخلية، وجماعة خارجية

(١) محيو.

تختلف معاييرهم ويقع الصراع بينهم ولكنهم جماعة داخلية واحدة يرتفع أسلوب العلاقات الاجتماعية بينهم إلى أعلى مستوى من الود الاجتماعي ألا وهو مستوى الأخوة ، ويختم العليم الخبير هذه الآية بقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾ أي إذا كان ذلك المعيار هو معياركم تعمكم الرحمة ، وتكون رحمة الله بالمسلمين متناسية طرديا مع تطبيقهم هذا المعيار أي كلما اشتدت أو اصرر الإخوة بينهم زادت رحمته بهم ، وإذا وهنت هذه الأخوة قلت رحمته أو يوهن العلاقة الاجتماعية التي رسمتها الآية الأولى ، ومن ثم فهي تقطع الطريق على كل ما من شأنه أن يحدث الصراع بين الجماعات ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِسْمِ الْأَسْمِ الْفُسُوقِ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضِكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿ [الحجرات: ١١-١٢] .

سادسا: نشأة تلفزيون السودان القومي تطوره :

أطل التلفزيون القومي علي الدنيا لأول مرة وبشكل تجريبي في نهاية عام ١٩٦٢م في وقت كانت العديد من الدول الإفريقية تزرع تحت وطأة الاستعمار حيث بدأ البث التافزيوني لمدينة الخرطوم بجهاز قوة ارسالة ٦٠٠ واط ولم تكن هنالك اجهزة تسجيل للصورة بل ظل الإرسال علي الهواء مباشرة وكان تلفزيون السودان هو الثاني بعد تلفزيون جمهورية مصر علي المستوي العربي والإفريقي (١).

افتتح التلفزيون رسميا في نوفمبر ١٩٦٣م وظل البث علي الهواء مباشرة حتي عام ١٩٦٨م حيث ادخل نظام التسجيل الالكتروني (الفيديوتيب).

لقد مر تلفزيون السودان خلال مسيرته الطويلة بفترتين من الازدهار فصلت بينهما فترة من الانحسار والتراجع بلغت أوجها خلال فترة عقد الثمانينيات وكان إبان

(١) محيو.

فترة الازدهار الأولي يعتمد في تغطيته للرقعة الجغرافية المأهولة بالسكان في السودان علي شبكة المايكروويف والأقمار الصناعية التابعة للمؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية ، بينما اعتمد التلفزيون خلال فترة النهضة الثانية علي التغطية عن طريق الأقمار الصناعية والمحطات الأرضية المملوكة له.

الطفرة الأولي للتلفزيون كانت في فترة السبعينيات حيث أنشئت شبكة المواصلات السلكية واللاسلكية محطة الأقمار الصناعية جنوبي الخرطوم ومجموعة من المحطات الأرضية الصغيرة وأجهزة إرسال صغيرة بمجموعة من مدن السودان المختلفة.

الطفرة الكبرى للتلفزيون السوداني كانت في ١٩٩٥ موحتي ١٩٩٩م إبان حقبة الإنقاذ الوطني حيث تم استجلاب عدد ١٧ كاميرا للتصوير الخارجي وجهازي إرسال ماركت (طومسون) قوة كل منه ٥ كيلو واط كما تم دعم وحدة المونتاج بشراء وحدتي مونتاج كاملتين. بعدها انطلقت رسالة التلفزيون التي عبرت عنها الإستراتيجية القومية الشاملة (١٩٩٢-٢٠٠٢م) ، وتوال فتح محطات الأقمار الصناعية فكانت أم درمان ١ ، وبنشاء هذه المحطة استطاع التلفزيون نقل برامجه ألي خارج الحدود ، وفي بداية العام ١٩٩٨م كانت هنالك خطوة أخرى في مجال التطور التكنولوجي حيث تم توسيع نطاق البث عالميا عبر حزمة (عربسات) العاملة من (يوتلسات) (هوت بيرد٤) لتغطية أوروبا وشمال افر يقيا وأصبح إرسال التلفزيون السوداني يلتقط بأطباق صغيرة الحجم وصاحب ذلك ادخال اجهزة الإضاءة الجديدة لكل الاستديوهات ومثلت طفرة كبري في التقنية التلفزيونية وكذلك تحديث أجهزة الصوت وتطوير الديكور والفواصل وسائر عناصر جماليات الشاشة وتلا ذلك الشروع بقوة في إدخال التقنية الرقمية حيث تم تحويل اكبر استوديوهات التلفزيون استديو (على شمو) إلى التقنية الرقمية بالكامل مع إدخال أجهزة المونتاج اللاخطي وأجهزة خالط الصورة ولقد لازم هذا التطور تطور

في الخطط البرامجية والعمل الاداري والتدريب الفني لكل القطاعات بالتلفزيون^(١).
في عام ١٩٦٢م قدم إلى الخرطوم من نيروبي ضابط بريطاني متقاعد كان يعمل
في السابق قائدا للقيادة الشرقية من قوات دفاع السودان أسمة (سير قاي كامبل) ونزل
ضيفاً على وزارة الاستعلامات والعمل التي كان وزيرها آنذاك اللواء محمد طلعت فريد
والذي كان في الماضي ضابطاً في القيادة الشرقية تحت إمرة العقيد " كامبل " ولم يكن
سبب الزيارة معروفاً للعاملين في الوزارة التي يديرها الأستاذ " محمد بشير فوراوي
" .. وبعد الزيارة الأولى التي قام بها الزائر إلى مكتب الوزير اتضح أنه يعمل مع شركة
" تومسون " البريطانية التي تمتلك جريدة التايمز اللندنية المشهورة وأنها تقوم ضمن
استثماراتها الخارجية بإدارة محطة تلفزيون تجاري في نيروبي وأن السير قاي كامبل
هو المشرف على المشروع^(٢).

التصور العام لبرنامج بيتنا:

الفكرة:

تقوم فكرة البرنامج الأساسية على أنه برنامج أسري خدمي ثقافي تعليمي
يبث يومياً عدا الجمعة من الساعة الثالثة ظهراً وحتى الخامسة مساءً ، على الهواء
مباشرة ، الموضوعات التي تطرح هي الموضوعات التي تهم أفراد الأسرة مباشرة وتؤثر
فيهم ويتناقشون حولها في حياتهم اليومية ، ويتبادل في إدارة النقاش كل يوم أحد
خبراء المجتمع ، ويستضيف أحد خبراء العلوم والجامعات أو الحياة ليقدم خلاصة
المعلومات في مجال تخصصه ، ويستضيف أيضاً قانونيين يقدمون الاستشارات في
المجالات التي تهم الأسرة كالميراث وفقه المعاملات والطلاق وغيرها من القضايا ذات
البعد الاجتماعي.

الأهداف^(٣):

- (١) محيو.
- (٢) محيو.
- (٣) محيو.

مخاطبة قضايا الأسرة ، والمطالبة برفع مستوي الخدمات ، والتنبيه إلى المخاطر التي تواجه الأسرة وسبل الوقاية منها والمهددات في المدرسة والجامعة والبيت والنادي والحقل والإفراط في مشاهدة التلفاز والانترنت ، التعريف بالنتائج السالبة لتجاهل الإباء لأبنائهم ، التعريف بجهود الدولة في تقديم الدعم والعون لذوي الاحتياجات الخاصة . وجهود الدولة في حماية المرأة والأسرة والطفل وغيرها من الأهداف التي تسهم في دعم المجتمع وتماسك بنائه الاجتماعي .

عرض و تحليل بيانات الإستبانة وتفسيرها

جدول رقم (١)

يوضح الخصائص والسمات الشخصية لأفراد عينة الدراسة.

القيم المفقودة	المجموع	النسبة المئوية	التكرار	المستوى	المتغيرات
لا يوجد	١٥٠	٥١,٣%	٧٧	الذكور	النوع
		٤٨,٧%	٧٣	الإناث	
٦	١٤٤	١٩,٣%	٢٩	٢٧ - ١٨	الفئة العمرية
		٣٤,٠%	٥١	٣٧ - ٢٨	
		٣١,٣%	٤٧	٤٧ - ٣٨	
		١١,٣%	١٧	٤٧ سنة فما فوق	
٢	١٤٨	٢٢,٠%	٣٣	دون الثانوي	المستوى التعليمي
		٤٤,٧%	٦٧	ثانوي	
		٢٨,٠%	٤٢	جامعي	
		٤,٠%	٦	فوق الجامعي	
٢	١٤٨	١٢,٧%	١٩	طالب	المهنة
		٢١,٣%	٣٢	أستاذ	
		٤٠,٠%	٦٠	موظف	
		٢٤,٧%	٣٧	أخرى	
١	١٤٩	٥٤,٧%	٨٢	متزوج	الحالة الاجتماعية
		٣٤,٧%	٥٢	أعزب	
		٣,٣%	٥	أرمل	
		٦,٧%	١٠	مطلق	

جدول رقم (٢)

اختبار (مربع كأي) لمعرفة العلاقة بين (النوع، العمر، المستوى التعليمي)
عند (n=150)

النوع	المهنة / المستوى التعليمي	دون الثانوي	ثانوي	جامعي	فوق الجامعي	المجموع	كا	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
ذكر	طالب	٤	٢	٠	٠	٦	٣٧,٧ 3a	...	توجد علاقة بين المستوى التعليمي والمهنة للذكور
	أستاذ	٠	٩	٩	٠	١٨			
	موظف	٣	٢٤	٧	٠	٣٤			
	أخرى	٧	٢	٦	٢	١٧			
أنثى	طالب	١١	٠	٢	٠	١٣	٥٢,١ 3b	...	توجد علاقة بين المستوى التعليمي والمهنة للإناث
	أستاذ	٠	٨	٥	٠	١٣			
	موظف	٠	١٥	١٠	٠	٢٥			
	أخرى	٨	٥	٣	٤	٢٠			

تحليل البيانات الموضوعية في الاستبيان

جدول (٣)

يوضح أكثر البرامج مشاهدة في تلفزيون السودان القومي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية / التكرار				الفقرة
		ترفيهية	اجتماعية	تعليمية	إخبارية	
٠,٨٣٣٨٣	٢,٥٩١٨	١٢	٨٤	٣٠	٢١	أكثر البرامج التي تشاهدها في تلفزيون السودان القومي
		٨,٠	٥٦,٠	٢٠,٠	١٤,٠	

يتبين من الجدول أعلاه أكثر البرامج التي يشاهدها المبحوثون في التلفزيون السودان القومي هي البرامج الاجتماعية إذ بلغت نسبة مشاهدتها ٥٦,٠٪ وأن البرامج الترفيهية هي أقل نسبة مشاهدة إذ بلغت نسبتها ٨,٠٪ وفي هذا الجدول قيمة مفقودة

تمثل ٢٪ وهذا يؤكد أن اغلب المبحوثين يركزون على مشاهدة البرامج الاجتماعية والاستفادة منها في القضايا التي يتم تناولها في حياتهم اليومية .

جدول رقم (٤)

يوضح ما الدوافع التي تشاهد بها التلفزيون

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية / التكرار			الفقرة
		التعليم والمعرفة	كسب المعلومات	التسلية	
٠,٧٩٢١٦	٢,١٠٠٠	٥٥	٥٥	٤٠	ما الدوافع التي تشاهد بها التلفزيون؟
		٣٦,٧	٣٦,٧	٢٦,٧	

من الجدول أعلاه يتضح أن الذين يشاهدون التلفزيون بدوافع كسب المعلومات تبلغ ٣٦,٧٪ وإذا أضفنا إليها نسبة الذين يشاهدون التلفزيون بدوافع التعليم والمعرفة والتي تبلغ نسبتها ٣٩,٧٪ تصبح نسبة الذين يشاهدون التلفزيون بغير دوافع التسلية تبلغ ٧٣,٤٪ وهذا يؤكد أن اغلب المبحوثين يركزون على البرامج التي تقدم المعلومات والمعرفة بغرض التعلم .

جدول رقم (٥)

يوضح مدى مشاهدة المبحوثين للتلفزيون مع الأسرة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية / التكرار			الفقرة
		نعم	لا	لا أعلم	
٠,٦١١٧٤	١,٩٦٠٠	٢٥	٩٤	٣١	تشاهد التلفزيون مع الأسرة
		١٦,٧	٦٢,٧	٢٠,٧	

من الجدول يتضح أن نسبة الذين يشاهدون التلفزيون في معية الأسرة من المبحوثين بلغت نسبة ٢٠,٧٪ وإذا أضفنا إليها نسبة الذين يشاهدون التلفزيون أحياناً

مع الأسرة والتي بلغت ٦٢,٧٪ تصبح النسبة ٨٣,٤٪ وهذا يدل على أن أكثر الباحثين يشاهدون التلفزيون مع الأسرة وهذا يزيد الترابط الأسري وتبادل وجهات النظر فيما يقدم من برامج عبر التلفزيون السودان القومي .

جدول رقم (٦)

يوضح هل تناقش البرامج التي تشاهدها مع الأسرة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية / التكرار			الفقرة
		١	٢	٣	
٠,٦١٢٣٦	٢,٠٨٦٧	٣٥	٩٣	٢٢	تناقش البرامج التي تشاهد مع الأسرة
		٢٣,٣	٦٢,٠	١٤,٧	

من الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الذين يناقشون ما يشاهدون من برامج مع الأسرة دائماً بلغت ١٤,٧٪ وإذا أضفنا إليها نسبة الذين يناقشون ما يشاهدون من برامج أحياتا مع الاسرة والبالغة ٦٢,٠٪ تصبح النسبة ٧٦,٧٪ وهذا يشير الي أن اغلب الباحثين يناقشون ما يشاهدون مع أسرهم وفي هذا إيجابية واضحة بغرض تبادل الافكار ووجهات النظر فيما يشاهدون من برامج.

جدول رقم (٧)

يوضح هل تليي برامج التلفزيون رغبات كل المشاهدين

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية / التكرار			الفقرة
		١	٢	٣	
٠,٥٢١٩٦	١,٨٧٣٣	١٢	١٠٧	٣١	تليي برامج التلفزيون رغبات كل المشاهدين
		٨,٠	٧١,٣	٢٠,٧	

ويتضح من الجدول أن نسبة الذين يرون أن برامج التلفزيون تليي رغبات المشاهدين أحيانا من الباحثين بلغت ٧١,٣٪ و إذا أضفنا إليها نسبة الذين يرون أنها دائماً تليي رغبات المشاهدين والبالغة ٢٠,٧٪ تصبح نسبة الذين يرون أن برامج

التلفزيون تلبية رغبات المشاهدين من المبحوثين بلغت ٩٢٪ وفي هذا مؤشر يشير إلى أن تمضي إدارة البرامج في التلفزيون القومي في الاستمرار في برمجتها وتجويدها حتي يستطيع التلفزيون القومي في المحافظة على جمهوره ومشاهديه.

جدول رقم (٨)

يوضح برنامج بيتنا الذي يقدم عبر تلفزيون السودان القومي يعمل على تماسك الأسرة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية / التكرار			الفقرة
		١	٢	٣	
٠,٥٣٠٩٢	١,٦٠٠٠	٣	٨٤	٦٣	برنامج بيتنا الذي يقدم عبر تلفزيون السودان القومي يعمل على تماسك الأسرة.
		٢,٠	٥٦,٠	٤٢,٠	

نلاحظ أيضا أن الجدول يشير إلى أن نسبة ٥٦٪ من المبحوثين يجمعون على أن برنامج بيتنا يعمل على تماسك الأسرة أحيانا وإذا قمنا بإضافة نسبة الذين يجمعون على أن برنامج بيتنا دائما يعمل على تماسك الأسرة والبالغة ٤٢٪. تصبح النسبة بينهما ٩٨٪ وهذا يؤكد على ضرورة استمرارية برنامج بيتنا في الخارطة البرمجية في تلفزيون السودان القومي لأهميته في تماسك الأسرة وترابطها .

جدول رقم (٩)

يوضح الأسرة تستفيد من الفقرات التي يقدمها برنامج بيتنا في تربية الأبناء

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية / التكرار			الفقرة
		١	٢	٣	
٠,٥٦٢٠٨	١,٥٥٣٣	٥	٧٣	٧٢	الأسرة تستفيد من الفقرات التي يقدمها برنامج بيتنا في تربية الأبناء.
		٣,٣	٤٨,٧	٤٨,٠	

يتضح من الجدول أعلاه أن ٤٨,٧٪ من المبحوثين يجمعون على أن الأسرة تستفيد من الفقرات التي يقدمها برنامج بيتنا في مجال تربية الأبناء أحيانا وأن نسبة

الذين يجمعون على أن الفقرات التي يقدمها برنامج بيتنا في مجال تربية الأبناء تستفيد منها الأسرة دائماً بلغت ٤٨٪. وبإضافة النسبتين إلى بعضهما تصبح نسبة الذين يجمعون على أن الفقرات التي يقدمها برنامج بيتنا في مجال تربية الأبناء تبلغ ٩٦,٧٪. وهذا يؤكد أن برنامج بيتنا كبرنامج اجتماعي هادف يهدف إلى مساعدة الأسر على تربية أبنائهم تربية صحيحة ليصبحوا أفراد صالحين في المجتمع .

جدول رقم (١٠)

يوضح الأسرة تستفيد من الفقرات التي يقدمها برنامج بيتنا في مجال التوعية والاستشارات القانونية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية / التكرار			الفقرة
		ج	ب	أ	
٠,٥٨٤٠٩	١,٦٣٣٣	٨	٧٩	٦٣	الأسرة تستفيد من الفقرات التي يقدمها برنامج بيتنا في مجال التوعية والاستشارات القانونية.
		٥,٣	٥٢,٧	٤٢,٠	

من الجدول أعلاه نجد أن نسبة ٤٢٪ يؤكدون أن الفقرات القانونية التي يقدمها برنامج بيتنا في مجال الاستشارات القانونية دائماً تعمل على التوعية القانونية التي يحتاج إليها الناس في حياتهم ، وأن نسبة ٥٢٪ يرون أن الأسر تستفيد من هذه الاستشارات القانونية أحياناً وأيضاً بإضافة النسبتين لبعضهما نجد أن النسبة أصبحت ٩٤٪ وهذا يؤكد أن برنامج بيتنا يعمل على توعية الأسر وتثقيفهم قانونياً.

جدول رقم (١١)

يوضح الفقرات السياسية التي تقدم عبر برنامج بيتنا تزيد الوعي والإدراك عند المجتمع

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية / التكرار			الفقرة
		ج	ب	أ	
٠,٥٩٦٣٧	١,٦٧٣٣	١٠	٨١	٥٩	الفقرات السياسية التي تقدم عبر برنامج بيتنا تزيد الوعي والإدراك عند المجتمع .
		٦,٧	٥٤,٠	٣٩,٣	

من الجدول السابق نجد أن نسبة ٣٩٪ من المبحوثين أجمعوا على أن فقرات برنامج بيتنا المقدمة في مجال التوعية السياسية تعمل دائماً على رفع الوعي والإدراك السياسي وأن نسبة ٥٤٪ من المبحوثين يجمعون على أن الفقرات السياسية التي تقدم عبر برنامج بيتنا تعمل على رفع الوعي والإدراك السياسي أحياناً وأن نسبة ١٦,٧٪ يرون أن الفقرات التي يقدمها برنامج بيتنا لا تعمل على رفع الوعي والإدراك السياسي وبإضافة النسبتين السابقتين نجد أن الذين يؤكدون على أن برنامج بيتنا يعمل على رفع الوعي والإدراك السياسي لدى المبحوثين تصبح نسبتهم ٩٣٪ وهذا يجعل عدد كبير من المشاهدين يتابعون ويهتمون ويشاركون في الحياة السياسية في البلاد .

جدول رقم (١٢)

يوضح برنامج بيتنا بفقراته الاجتماعية بحث على التواصل الاجتماعي وصلة الأرحام والأقارب

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية / التكرار			الفقرة
		١	٢	٣	
٠,٥٢٦٧٣	١,٦٢٠٠	٣	٨٧	٦٠	برنامج بيتنا بفقراته الاجتماعية بحث على التواصل الاجتماعي وصلة الأرحام والأقارب .
		٢,٠	٥٨,٠	٤٠,٠	

من الجدول أعلاه نجد أن نسبة ٤٠٪ من المبحوثين أفادوا على أن الفقرات الاجتماعية التي يقدمها برنامج بيتنا تحت الناس على التواصل الاجتماعي وصلة الأرحام والأرحام دائماً وأن نسبة ٥٨٪ من المبحوثين يجمعون على أن الفقرات الاجتماعية التي يقدمها برنامج بيتنا أحياناً تحت المشاهدين على التواصل الاجتماعي وصلة الأرحام وبإضافة النسبتين إلى بعضهما نحصل على نسبة ٩٨٪ يجمعون على أن برنامج بيتنا تحت المشاهدين على التواصل الاجتماعي وصلة الأرحام وهذا يؤكد أن برنامج بيتنا يهدف إلى غرس القيم الإسلامية التي تحفظ المجتمع وتعمل على مد أواصر المودة والتواصل مما يقود إلى تماسك المجتمع وبنائه الاجتماعي .

جدول رقم (١٣)

يوضح الفقرات التي تقدم في برنامج بيتنا في المجال الاقتصادي ومعاش الناس تعمل على التوعية الاقتصادية وزيادة الإنتاج

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية / التكرار			الفقرة
		١	٢	٣	
٠,٥٩٤٥٩	١,٦٩٤٤	١٠	٨٠	٥٤	الفقرات التي تقدم في برنامج بيتنا في المجال الاقتصادي ومعاش الناس تعمل على التوعية الاقتصادية وزيادة الإنتاج .
		٦,٧	٥٣,٣	٣٦,٠	

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة ٥٣,٣٪ من أفراد العينة المبحوثة أجابوا بأن الفقرات التي يقدمها برنامج بيتنا في المجال الاقتصادي ومعاش الناس تعمل على رفع الوعي الاقتصادي الاقتصادي وزيادة الإنتاج أحيانا . وهذا أن يؤكد برنامج بيتنا يهدف إلى التوعية الاقتصادية وحث المشاهدين على زيادة الإنتاج لرفع مستواهم المعيشي .

جدول رقم (١٤)

يوضح هل تعرف أحداً غير سلوكه إيجابيا نتيجة مشاهدة فقرات

برنامج بيتنا المقدم عبر التلفزيون القومي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية / التكرار			الفقرة
		١	٢	٣	
٠,٧٣٨٩١	٢,١٦٧٨	٥٥	٦٤	٣٠	هل تعرف أحداً غير سلوكه ايجابيا نتيجة مشاهدة فقرات برنامج بيتنا المقدم عبر تلفزيون السودان القومي .
		٣٦,٧	٤٢,٧	٢٠,٠	

من الجدول أعلاه أن نسبة ٤٢,٧٪ من المبحوثين أجابوا أنهم أحيانا يعرفون أشخاص غيروا سلوكهم ايجابيا بفضل مشاهدتهم لفقرات برنامج بيتنا الذي يقدمه تلفزيون السودان القومي وأن نسبة ٢٠٪ من المبحوثين أكدوا معرفتهم بأشخاص غيروا سلوكهم الى الأفضل بفضل مشاهدتهم لفقرات برنامج بيتنا وبإضافة النسبتين إلى

بعضهما تصبح النسبة ٦٢,٧٪ تغيروا نحو الأفضل بفضل مشاهدتهم لفقرات برنامج بيتنا وهذا يؤكد على ضرورة استمرار هذا البرنامج ليحقق الأهداف الاجتماعية المرجوة منه في توجيه سلوك المشاهدين نحو الأفضل ويعملوا على بناء المجتمع وتماسكه.

جدول رقم (١٥)

يوضح الفقرات الاجتماعية التي تقدم عبر برنامج بيتنا في تلفزيون السودان القومي تعمل على استقرار المجتمع

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية / التكرار			الفقرة
		١	٢	٣	
٠,٥٠٧٤٨	١,٧٤٦٧	٥	١٠٢	٤٣	الفقرات الاجتماعية التي تقدم عبر برنامج بيتنا بالتلفزيون القومي تعمل على استقرار المجتمع .
		٣,٣	٦٨,٠	٢٨,٧	

وأيضا يشير الجدول أعلاه إلى أن نسبة ٦٨٪ من المبحوثين أكدوا على أن فقرات برنامج بيتنا التي يقدمها تعمل أحيانا على تماسك واستقرار المجتمع وأن نسبة ٢٨,٧٪ من المبحوثين يجمعون على أن برنامج بيتنا دائما يعمل على تماسك المجتمع واستقراره وبإضافة النسبتين لبعضهما نجد أن نسبة ٩٦,٧٪ يجمعون على أن برنامج بيتنا يعمل على استقرار المجتمع وتماسكه وهذا أيضا يؤكد ضرورة استمرارية برنامج بيتنا في الخارطة البرمجية في تلفزيون السودان القومي لكي يتحقق المزيد من استقرار المجتمع وتماسكه لاسيما وأن التحديات التي باتت تهدد المجتمعات وتعمل على تفكك نسيجها الاجتماعي كثيرة .

النتائج والتوصيات

أولا النتائج

- ١- أن الغالبية يشاهدون التلفاز بغرض التعلم وكسب المعرفة مما يدل على أن الوسائط الإعلامية باتت إحدى مصادر المعرفة ونقل المعلومات العلمية والاجتماعية وغيرها من ضروب العلم والمعرفة على مستوي العالم مما يزيد من أهميتها وارتباط الناس بها.
- ٢- أن الغالبية يشاهدون التلفزيون في معية الأسرة وهذا يقوي الارتباط بين أفراد الأسرة ويجعلهم يتبادلون وجهات النظر في ما يقدم من برامج ويستطيع الأبوين توجيه أبنائهم إلى البرامج الهادفة ذات القيم والمبادئ التي تساعدهم في تشكيل
- ٣- أن الغالبية يشاهدون البرنامج مع أسرهم وهذا أيضا يجعل الأسرة تزيد من وعي أفرادها ولفت انتباههم اليم تابعت البرامج ذات الأهداف والمضامين والقيم النبيلة مما يمكنهم بالقيام بأدوار عظيمة تجاه المجتمع .
- ٤- أن برامج التلفزيون تلبى رغبات المشاهدين وهذا يشير إلى أن الخارطة البرامجية للتلفزيون وضعت بإستراتيجية جيدة ملبية لكثير من رغبات المشاهدين .
- ٥- أن الفقرات التي يقدمها برنامج بيتنا في تلفزيون السودان القومي تعمل على تماسك الأسرة وبنائها الاجتماعي ونعلم أن الأسرة هي النواة الأولى والبنية الأساسية في المجتمع فأن تماسكها يعمل على تماسك المجتمع بأثرة ويزيد من ترابطه الاجتماعي .
- ٦- أن غالبية العينة المبحوثة ترى أن الفقرات يقدمها برنامج بيتنا تساعد في تربية الأبناء تربية صحيحة وهذا يدل على البعد الاجتماعي التربوي لهذا البرنامج .
- ٧- أن الأسرة تستفيد من الاستشارات القانونية التي يقدمها برنامج بيتنا في تلفزيون السودان القومي حيث تناولت بعض من الحلقات استشارات في الحقوق

الزوجية والميراث والطلاق وغيرها من القضايا المتعلقة بالأسرة والمجتمع، وهذه الاستشارات مفيدة تجعل المشاهد على وعي ودراية قانونية تعينه في اتخاذ قرارات صائبة في مراحل حياته المختلفة .

٨- نسبة عالية من المبحوثين أجمعوا على أن الفقرات السياسية التي يقدمها برنامج بيتنا عن قضايا السياسة بالبلاد تعمل على زيادة الوعي السياسي وتجعل المشاهدين يتابعون باهتمام الحراك السياسي وينخرطون في المشاركة العامة .

٩- أن الفقرات التي يتناولها برنامج بيتنا عن ضرورة التواصل الاجتماعي وزيارة الأقارب وصلة الأرحام وهذا يدل على أن التلفزيون يعمل على غرس القيم الإسلامية التي تحفظ المجتمع وتمد جسور المحبة والإخاء والتواصل مما يقود إلى تماسك المجتمع وبنائه.

١٠- الفقرات الإقتصادية التي يقدمها برنامج بيتنا تعمل على التوعية الإقتصادية وزيادة الإنتاج .

١١- أن الفقرات المقدمة عبر برنامج بيتنا في مجال توجيه السلوك والتوعية تجعل كثير من المشاهدين يغيروا من سلوكهم ايجابيا .

١٢- أن برامج بيتنا يمكن أن يقود إلى التغيير الاجتماعي وتغير سلوك كثير من المشاهدين إلى الإيجابية من خلال فقراته المميزة في جوانب التوجيه والإرشاد السلوكي بواسطة العلماء والأساتذة الذين تتم استضافتهم في حلقات البرنامج وهذا محفز يجعل البرنامج يستمر ويتطور ليصبح أحد ركائز التي يعتمد عليها في التعليم والتربية في المجتمع .

١٣- نسبة كبيرة من المبحوثين أجمعوا على أن برنامج بيتنا بفقراته المختلفة يعمل على تماسك المجتمع ويحفظ استقراره وبنائه الاجتماعي .

ثانياً : التوصيات:

- ١/ أن تُركز الإستراتيجية الإعلامية لتلفزيون السودان القومي على زيادة وتنوع البرامج الاجتماعية التي تهدف إلى توعية المجتمع وتثقيفه حتى يستطيع مواجهة كل التحديات التي تهدد التماسك والنسيج الاجتماعي وتعيقه من التطور المستمر .
- ٢/ ضرورة زيادة زمن برنامج بيتنا في تلفزيون السودان القومي وذلك لنسبة المشاهدة العالية التي يتمتع بها هذا البرنامج وللفادة الكبيرة التي يجنيها المجتمع من فقراته المتنوعة .
- ٣/ إن يستمر برنامج بيتنا في تقديم الاستشارات القانونية في شتي المجالات وخاصة مجال الأسرة والطفل والمجتمع .
- ٤/ ضرورة إشراك أكبر عدد من العلماء والباحثين والمهتمين بقضايا المجتمع في فقرات برنامج بيتنا للاستفادة من علمهم ونتائج بحوثهم في رفع الوعي للمجتمع .
- ٥/ توصي الدراسة تركيز الأسر بصورة أكبر على مشاهدة البرامج التي يشاهدها أبناؤهم ومناقشتهم فيما يشاهدون ويستخلصون معهم الأهداف التي يرمي لها البرنامج وتوظيفها في مراحل حياتهم اليومية .
- ٦/ توصي الدراسة الاهتمام بالتدريب المستمر للكادر الإعلامي العامل في التلفزيون بصورة عامة وكوادر برنامج بيتنا بصورة متخصصة .
- ٧/ بما أن التلفزيون أصبح من أكثر الوسائط الإعلامية انتشاراً ومتابعة (لخصائصه المعلومة توصي الدراسة بالتخطيط في كل برامج التلفزيون لغرس القيم الفاضلة والمفاهيم التي تقود المجتمع إلى تفعيل كل الطاقات والمقدرات التي ترمي إلى التطور والبناء والتنظيم الجيد الذي يجعل أفراد المجتمع أكثر تفاعلاً واندفاعاً في البناء والتنمية الاجتماعية .

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر :

١ / القرآن الكريم.

ثانياً: المعاجم:

٢ / كرم شلبي ، معجم المصطلحات الأعجمية (عربي ، إنجليزي) ط٢ (بيروت ، دار
الجيل ، ١٩٩٤م).

ثالثاً: المراجع العربية:

٣ / أحمد بدر، الاتصال بال جماهير والدعاية الدولية (الكويت، دار القلم، ط١، ١٩٧٤م)
ص١٠٨.

٤ / حمد فواد حجازي ، البناء الاجتماعي (القاهرة ، دار غريب للطباعة، ط
١٩٧٩م).

٥ / سعد لبيب، محمد نور عباس أحمد ، مذكرات معهد التلفزيون، (القاهرة،
١٩٧٢م).

٦ / عبد الخالق محمد عفيفي ،نحو خريطة اجتماعية إعلامية للطفل المصري (القاهرة:
ندوة حق الطفل في إعلام رشيد وزارة الشؤون الاجتماعية ١٩٩٤م).

٧ / سهير جاد ، وسامية أحمد على ، البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون (القاهرة
، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٩٩م).

٨ / على محمد شمو ، الاتصال الأساسية والمهارات ، (الخرطوم ، ٢٠٠٦م).

٩ / عبد الدائم عمر حسن ، برامج الندوات والمناقشات ، (دمشق ، اتحاد إذاعات
الدول العربية، ١٩٩٥م).

١١ / جابر عبد الحميد ،معجم علم النفس والطب النفسي (القاهرة : دار النهضة ،
١٩٩٠م) ص١٠٨.

- ١٢/ فوزيه فهيم ، التلفزيون فن سلسلة إقراء ، (القاهرة دار المعارف ، ١٩٨١م) .
- ١٣/ كرم شلبي ، المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو (جدة ، دار الشروق ، ط١ ، ١٩٨٦م).
- ١٤/ معن خليل عمر ، البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه (عمان ، دار الفكر الشروق للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٩٦م).
- ١٥/ محمد عوض ، المدخل إلى فنون التلفزيون (القاهرة، دار الفكر العربي، ط١، ١٩٨٠م).
- رابعاً: أوراق غير منشورة:**
- ١٦/ نشرة عن تلفزيون السودان ، الخرطوم ٢٠٠٠ ، الأستاذة سامية سيد معتصم ، منتج برنامج بيتنا ، التلفزيون القومي ، التصور العام لبرنامج بيتنا ، (٢٠١٥م).